

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

251 - خطبة خالد بن معمر .

ولما ولى الإمام خالد بن معمر راية ربيعة وحمل عليها أهل الشام حملة شديدة وانهزم ناس من قومه صاح بمن انهزم وقال يومئذ .

يا معشر ربيعة إن الله قد أتى بكل رجل منكم من منبته ومسقط رأسه فجمعكم في هذا المكان جمعا لم يجمعكم مثله منذ نشركم في الأرض فإن تمسكوا أيديكم وتنكلوا عن عدوكم وتزولوا عن مصافكم لا يرض الله فعلكم ولا تعدموا من الناس معيرا يقول فضحت ربيعة الذمار وحاصت عن القتال وأتيت من قبلها العرب فإياكم أن تتشاءم بكم العرب والمسلمون اليوم وإنكم إن تمضوا مقبلين مقدمين وتصبروا محتسبين فإن الإقدام لكم عادة والصبر منكم سجية واصبروا ونيتكم أن تؤجروا فإن ثواب من نوى ما عند الله شرف الدنيا وكرامة الآخرة ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا .

252 - خطبة عقبة بن حديد النمري .

وقال عقبة بن حديد النمري يوم صفين لأهله وأصحابه .

ألا إن مرعى الدنيا قد أصبح هشيمًا وأصبح شجرها خضيدا وجديدها سملا وحلوها مر المذاق ألا وإنني أنبئكم نبأ امرئ صادق إنني قد سئمت الدنيا